دراسة تحليلية لأبرز الظواهر الشبابية المتمثلة

في (البطالة،المخدرات،الطلاق)

المستخلص :-

سلط هذا البحث الضوء على أهم الظواهر الشبابية التي تواجهها مجتمعاتنا وخاصة في المجتمع العراقي ومنها ثلاثية الفشل الأجتماعي (الطلاق، العزوبية، الترمل) التي تتحدتها المرأه العراقية بكل عزيمة وأرادة، ونظراً لما لحقَ بها من أضرار نفسية وأجتماعية وأقتصادية عدة نتيجة للتغيرات التي لحقت بالقيم الأنسانية، فضلاً عن التحولات السريعة التي مرُ بها بلدنا الجريح بسبب الحروب التي تعرضَ لها وأحتلاله عام 2003وما رافق ذلك من عمليات تهجير وتدمير وأقتتال طائفي أضعفت كيان الفرد العراقي بشكل عام والمرأة بشكل خاص، أضافة إلى ثنائية الفشل الأقتصادي (الفقر، البطالة) التي لها دور في تأخير بلدنا من تحقيق الرفاه الأقتصادي والأجتماعي لمواطنيه، وكذلك التهديد الخطير على المستويين الفردي والمجتمعي ونحن نواكبها الان وهي المخدرات التي تعتير أفة المجتمعات الشبابية لما لها من أثار سلبية على المجتمع .

Abstruct

This research sheds light on the most important youth phenomena that our societies face, especially in the Iraqi society, including the triptych of social failure (divorce, celibacy, widowhood) that Iraqi women challenge with all determination and will, and given the psychological, social and economic damage they have suffered as a result of changes in human values, In addition to the rapid transformations that our wounded country has undergone due to the wars it was subjected to and its occupation in 2003, and the accompanying displacement, destruction and sectarian fighting that weakened the entity of the Iraqi individual in general and women in particular, in addition to the duality of economic failure (poverty, unemployment) which has a role in delaying our country from achieving economic and social well-being to its citizens, as well as the serious threat at the individual and societal levels, and we are coping with it now. It is the drug that is sympathetic to youth societies because of its negative effects on society.

المقدمة:-

تحتل الظواهر الأجتماعية التي يعاني منها المجتمع(التفكلك الأسري، الطلاق، البطالة)..الخ مكانا بارزاً في حياة المجتمعات عامة وحياة الأفراد خاصة، لذا تناول هذا البحث مشكلة الجدل الدائرحول ظاهرةتنامي تلك الظواهر داخل مجتمعنا.ويمثل الهدف الرئيسي لتلك الدراسة التعرف على أهم الدوافع والأسباب التي تؤدي الى تلك الظواهر، وكذلك معرفة الأدوار التي تقوم بها المؤسسات الأكاديمية، والمؤسسات الدينية ودورها في حل تلك الظواهر، وفي مجال تعريفنا للدراسة(البحث)من أجل وضعهما في أطارها المنهجي والعلمي الصحيح وما يمكن أن نضيفه للحقل المعرفي في العراق،فقد قسمناها على ثلاثة فصول يمثل الفصل الأول الدراسة النظرية وتناولنا فيهِ أشكالية البحث وأهمية البحث وأهدافه وكذلك تعريف تلك المصطلحات والمفاهيم وجاء في الفصل الثاني الذي يمثل المدخل لدراسة تلك الظواهر وكما هو مبين على شكل محاور،فقد تناولنا فيه وبشكل مختصر،أما الفصل الثالث فقد أختصرعلى نتائج الدراسة وتوصياتها وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول : الأسس النظريه والمنهجية للدراسة

اولاً: مشكلة البحث

تعد عملية أختيار مشكلة البحث من أهم المواضيع التي يجب أن ينتبه اليها الباحث بدقه تامه ،فلا شكَ أن اختيار السليم لموضوع البحث والتركيز في قيمة البحث ذاته، وأن أي خطأ أو سوء تقدير في

مشكلة البحث يوقع الباحث في متاهات قد تؤدي بجهوده كاملة، لذا فالبحث الذي بين أيدينا تم أختياره من مجموعه من ذات شأن علمي وبهذا تكون له ميزه اساسية فهو يحاول أن يدرس أكثر من ظاهرة واحدة، فمثلا يحاول دراسة التفكك الأجتماعي وبمالهُ من تأثر على الأسره وكذلك ظاهرة البطاله والمخدرات والطلاق. وكذلك معرفة الأدوار التي تقوم بها المؤسسات على مختلف صنوفها في الحيلوله دون تفشي تلك الأمراض داخل مجتمعنا وعليه تمكنت دراستنا بالتعرف على أهم الأسباب والدوافع وما ينتج عنهما من أثار التي تؤدي الى أنتشار هذه الظواهر.وبناء على ما مر فأن مشكلة البحث تكمن بدراسة جميع الظواهر كما هو مقرر في المحاور ومعرفة الأسباب التي تقف ورائها تلك الظواهر.

ثانياً: أهمية البحث

يأمل الباحث أن تكون هذة الدراسة محاولةعلمية لمعالجة الظواهرالأجتماعية والتي يعاني منهما مجتمعنا كأنتشار البطاله ....الخ ، وتوجيه انظار أصحاب القرار إلى أهم الخطوات التي يجب أن يتخذها للحدمن أنتشار تلك الظواهر والأخذبما نتوصل إليه من الدراسة من نتائج وتوصيات وتطبيقهما على أرض الواقع ، محاولة منه الى الوصول إلى حلول .

ثالثاً: أهداف البحث

1-التعرف على الأسباب التي تؤدي الى ظهور تلك الظواهر داخل المجتمع العراقي .

2-التعرف على مدى التأثير الذي تهدفه الظواهر .

3- ماهو الدور التي تلعبهُ المؤسسات الحكوميه وغير حكوميه للحد من أنتشار تلك الظواهر .

4- وضع حلول وتوصيات من أجل القضاءعل تلك الظواهر .

رابعاً: (تحديد المصطلحات والمفاهيم)

اولاً:- التفكك الأسري:- أختلفت التسميات بهذا المصطلح فهناك من يطلق عليه (التفكك العائلي) بفقد أحد الوالدين أو كلاهما،أما الطلاق أوالمهجر أو تعدد الزوجات أوغياب رَب الأسره لمدة طويله عن المنزل ،كذلك يعرف على أنه مصطلح يطلق على البيوت المحطمة التي يضر بها الطلاق أو الفراق أو موت أحد الوالدين أو كلاهما.

ثانياً :**العنف الاسري** :- نشأت ظاهرة العنف الاسري منذ ان وجد الانسان على الارض، وتتحدث المصادر الاسلامية وأولها القرآن الكريم ان هذه الظاهرة قد لازمت الانسان مبكراًو قصة قتل قابيل لأخيه هابيل خيرشاهد على مصاحبة هذه الظاهرة لبني البشر،وهذه الظاهرة تتفاقم كلما ضعفت القيم الانسانية وتعقدت ظروف الحياة ولعل ظاهرة وأد(البنات)دليل أخر على الجذورالعميقة للعنف الاسري.كما تجلت ظاهرة العنف الاسري في الصراع من اجل النفوذ والسيطرة أو ما قام به البعض من عمليات قتل وتدمير واغتيال، إلا أن مظاهر العنف وانواعه تعددت لتأخذ اشكالاً أخرى ومنها العنف الديني والعنف السياسي والعنف الاسري.

ثالثاً:**المجتمع**:-هو من مجموعه من الأشخاص تعيش وتسكن سويةٍ لفتره من الزمن لخلق وتنظم نفسهما كوحدة أجتماعية مميزه،والاساس الذي يقوم عليه المجتمع هو وجود مجموعه من الأفراد وتجمعهُ في أقليم محدود كوحده ذات كيان خاص كما يعرف على أنه مجموعه من الأفراد تقطن ببقعه جغرافيه محدوده وتربطهما علاقات قويه كاللغه والتاريخ والعادات والتقاليد الأجتماعية والأهداف المشتركة.

رابعاً:المخدرات:- تعرف من الناحيه القانونيه مجموعه من المواد التي تسبب الأدمان على تناولها من قبل المتعاطي وتؤدي الى ظهور أفعال وتصرفات تؤذي النفس البشرية كما تعرف على أنها ماده كيميائيه تؤثر في الخلايا الأساسيه الأنسان وتسبب النعاس والنوم وغياب الوعي .

خامساً: الفقر:- هو حالة من الحرمان المادي تنعكس سماته بأنخفاض الأحتياجات الأساسيه من الغذاء وما يربط من تدني الحالة الصحية وتدني المتطلبات السكنيه عن مستواها الملائم كما تعرف على أنه حالة أجتماعيه واقعية ولبست تصوريه ،أي تمثل مجموعه غيرمترابطه مثل تفشي البطاله وإلامساواة، أي أن الفقر واقع أجتماعي يتطلب تفسير

سادساً:البطالة:- تعرف بشكل عام تفشي وجود جزء من العمال والراغبين من العمل دون العمل، اي بقائهم خارج قوة العمل الفاعلة عاطلين عن العمل كما تعرف التي تكون فيها الناس قادرين عن العمل ويبحثون عنه ولم يجدوه .

سابعاً:الطلاق:- يعرف الطلاق لغاً هو الحل ورفع القييد كما يعرف أصطلاحاًهو فض عقد الزواج بسب الرجل أو المرأه (زوجته)بأستخدام اللفظ المباشر أوما دل عليه .

ثامناً: العمل التطوعي:- عرف كل من الحسانين وباركر

هو المجهود الناتج عن المهارة والخبرة الذي يبذل عن رغبة وأختيار بهدف لأداء واجب أجتماعي، وبدون توقع الحصول على مقابل مالي بالضرورة(حسانين128،1985) .

Barker :- هو تلك الحركات الذي ينفذها أفراد أو جماعات دون أنتظار أي مقابل مادي ،لتقديم خدمات أنسانية خارج أطار المؤسسات الحكومية (p7،1987).

الفصل الثاني

مدخل إلى دراسة الظواهر الأجتماعيه التي يواجهها المجتمع

المبحث الأول : المحور الأجتماعي

1. التفكك الأسري وأثره في بيئة المجتمع

تعتبرالأسرة هي نواة المجتمع وأن اي تفكك في الأسرة يؤدي الى خلل وعدم توازن في المجتمع وخاصة المجتمع العراقي،وبماأن الوضع الطبيعي اللأسرة التي تتكون من الأب والأم والأبناء قائم على علاقات مثبته ومتماسكة بين افرادها،وأن من أهم المشاكل الأجتماعيه التي تؤدي الى تفكيك الأسرة هو العنف الأسري الذي يقوض أركان الأسره فتفقد الكثير من العطاء والأستمرار لعملية بناء أسرة متكاملة.

وأيضاً هناك أسباب أخرى تتصدع به العلاقات الأسرية مما يؤدي الى تفكك الأسرة ومنها:-

أ- وفاة احد الوالدين أو كليهما أو أنتحار أحدهما.

ب- الشجار المستمر وحالات النزاع المتبادلة بين أفراد الأسرة وخاصة الأبوين .

ت- عدم الألفة والحنان بين أفراد الأسرة وعدم مواجهتم للمشاكل الصعبة

ث- سكن بعض الاقارب مع الاسرة ومشاركتهم المادية(كأهل الزوج والزوجة) أوتدخلهم في أمورالأسرة

ج- عدم الأهتمام الزوجة بأفراد أسرتها وخاصة زوجها وكثرة سفرها وهذا ينعكس سلباً على الأسرة .

2- ظاهرة أنتشار المخدرات ،تأثيراتها،الأسباب والحلول

أن من أهم التحديات والصعوبات الكبيرة التي تعصف المجتمعات وتركزعلى شريحة الشباب وتهدد أمنه الأجتماعي هو ظاهرة أنتشار المخدرات بكل أنواعها ومنها الأفيون والحشيشة، والهيروين، والكوكائيين، و البروكايين والكودائيين وهناك عقارات أخرى مثل الثيروين، والبينازولين، والميريدين وغيرها ومن أهم تأثيراتها على جسم الأنسان هي :-

أ-**أثارصحية ونفسية وأجتماعية:**قد يصيب الأنسان بأثار بالغة تؤدي الى فقدان حياتهُ ومنها التي تصيب الجهاز العصبي والجهازالتنفسي والجهاز الدوري والجهاز الهضمي،وايضاً يؤدي إلى فقدان الشهية للطعام مماً يجعل الجسم نحيف وضعف عام مصحوب بأصفرار الوجه وكذلك يسبب فقر الدم الشديد وتكسر كريات الدم الحمراء وقلة التغذية، وتسمم نخاع العظام الذي تصنع كرات الدم الحمراء،وكماأن له تأثيركبير بأصابة الذكورمن المتعاطين بالضعف الجنسي بعد مدد من التعاطي المستمر،والأضرارالحسية وكذلك هبوط الحيويه والنشاط وأنخفاض المستوي الوظيفي لأجهزة الجسم الفسيولوجية كافة،ومن الأثارالفسيولوجية تمددالأوعية الدموية التي تنشأ

من أضراراً للجلد والأحساس بالدفءهذايصحبهُ عادة هبوط قليل في ضغط الدم وزيادة في سرعة ضربات القلب،كما أنها تعتبر المخدرات هي السبب الأساسي لأصابه بأشد الأمراض المزمنة والخطرةومنها السرطان**أما بالنسبة الأثارالنفسية** تؤدي الى أحداث تدهور مستديم في الوظائف الفعلية والنواحي الأدراكية،أذأنها تؤدي إلى أثارسيئة في النشاط والحركة لمنَ يعتمدعليها فتظهرعلامات لخمول وعدم القدرة على الأتزان، ويكون ذو تفكيرسطحي وينفعل بسرعه لأسباب تافهه وأيضاً هناك أثارأجتماعية أخرى تنعكس على الأسرة أذا كان أحد أفراد الأسرة ممن يتعاطى المخدرات سواءكان الأب أوالأم أو الأبناء يؤدي إلى أضطراب العلاقه بين الأسرة الواحدة .

ب- أثار أقتصادية ودينية

أن الكثيرين من متعاطي المخدرات يشتري المخدرات التي يفضلها مهماكانت ثمنها لكي يلبي أحتياجاته ويسد رغباته في تعاطي(ماده مخدره ما)وهو بذلك يؤدي إلى أهدارالأموال لشراء المادة المخدرة التي يحتاجها مما ينعكس ذلك سلباًعلى دخل الأسرة، وإلحاق بأضرار بالغة بالناتج القومي للبلد بسبب المتاجرة بأنشطة ممنوعة، وأيضاً يلحق بخسائر أقتصاديه من خلال أستغلال الأراضي الصالحة لزراعة المخدرات بدلاًمن زراعتها محاصيل ينتفع منها المجنمع.

أما الأثار الدينية فأن المخدرات تعتبرمضيعة للوقت ومذهبة للعقل حيث يدخل متعاطيهاإلى غيبوبة في أثناء صلواتهِ وعباداتهِ وتنافي اليقظه التي يفرضها ديننا الحنيف على قلب المسلم.

- الأسباب والحلول :-

ومن أهم أسبابها لمتعاطي المخدرات

أ- الأسباب النفسية والأجتماعية

الأسباب النفسية هي تلك الأسباب أو الدوافع الشخصية التي تعتل نفس الفرد فتجعله يتعاطى المخدرات،سواء كاف هذه التعاطي بصورة منتظمة،أم في مدد بحسب المناسبات والظروف ومن أهم أسبابهاهي الضعوط النفسية الناجمةمن التعقيدات الحضارية فتظهرعلى الفرد الأكتئاب والتوتر والقلق مما دفع الكثيرمن الشباب للتعويض عنها،وذلك من أجل أدخال السرورعلى نفسهِ بسبب الفشل والقلق الذي بعاني منهما وعدم أشباع رغباته،ونظراً للتقدم والتطور العلمي في مجتمعنا و دخول التكنلوجيا في حياة الناس وأشكال الصراع الطبقي كل هذه الظواهر خلفت ورائها الكثير من المأسي في مجتمعنابحيث أصبح الفردمضطراًمواجهةهذا العصر بكل تحدياتهِ ومتطلباتهَ المادية،قد يستطيع الفرد أن يوفر هذه المتطلبات إلا أنه سيواجه بالخيبه في تأمين هذه الأحتياجات مما يؤدي الى الشعور بالأحباط والفشل وعلى هذا سوف يلجأ ويتعلق بوسائل سهله تضعه وتعينه على نسيان همومه وجلب الراحة المؤقتة وهكذا فأنه يقبل على تناول المادة المخدرة،فتضعه في عالم أخر ينسى واقعه المرير وحياته المؤلمة ويصور له أنه وصل في قمة السعادة فهي إلا تصورات وأوهام لا تدوم الأبعض السويعات.أما بالنسبة لأهم أسبابها الأجتماعية فهي المشكلات الأسرية لما تخلفه من تفكك أسري وأثره في بيئة المجتمع،وأيضاً هناك عوامل أخرى تساعد في تعاطي المخدرات هم أصدقاء السوء من حيث الترغيب أو التقليد الأخرين ،وكذلك ضعف الوازع الديني .

ب- الأسباب ألأقتصادية

أن من أهم الأسباب ألأقتصادية في مجتمعنا وخاصة المجتمع العراقي هو أنخفاض مستوى المعيشةلأنه قد عانى ومازال يعاني من الأزمات والحروب والحصارالأقتصادي التي أدى إلى ضعف في موارد العيش وتدني المستوى المعاش وكثرة الفقر والبطاله،وتجارة المخدرات هي أحد وأبرز مصادر التمويل الجماعات الأرهابية في العالم

الحلول أو الحد من ظاهرة أنتشار المخدرات تتلخص بما يلي :-

(1) دور المراكز البحثيه من الحد من ظاهرة أنتشار المخدرات في المجتمع .

(2) دور الأعلام الحر في معالجة أنتشار هذه الظاهرة في المجتمع .

(3) دور التوجيه الأرشادي له الأثر الكبير في الحد من هذه الظاهرة في المجتمع .

(4) الأيمان بالله والقيم السماويه له دور كبير في الحد من هذه الظاهره .

3. التكامل الأجتماعي وسياسة خفض معدلات الفقر

يقصد بالتكامل الأجتماعي أن تكون أفراد المجتمع مشاركين في المحافظه على المصالح العامة والخاصة ودفع المفاسد والأضرارالمعنوية بحيث يشعر كل فرد فيه أنه الى جانب الحقوق التي له،وما عليه من واجبات الأخرين وخاصة الذين ليس لهم بأستطاعتهم أن يحققوا حاجاتهم الخاصة وذلك بأيصال المنافع إليهم ودفع الأضرارعليهم وأن التكامل الأجتماعي في ديننا الحنيف كان وما زال من أولوياتهِ فقد أناط الأسلام بالتكامل الأجتماعي داخل أفراد الأسرة وجعلة الرباط المحكم الذي يحفظ الأسرة من التفكك والأنهيار،وبما أن الأسرة هي نواة المجتمع لذلك نستنتج أن الأسلام وضع سياسة محكمة لخفض معدلات الفقروذلك من خلال مظاهرالتكامل الأجتماعي له،ككفالة كبارالسن وكفالة الصغار والأيتام وكفالة الفقراء والمساكين في مواجهة المشكلات الأجتماعية، وبما أن لأسلام قد اعطى عناية كبيرة لوسائل التكافل، فأنه لم يكتفي بها بل أقامَ الى جانبها الوسائل العامه التي جعلها مسؤولية الدولة ومن أهم هذه الوسائل هو تأمين موارد المال العام، وأيجاد فرص عمل للقادرين عليه،وتنظيم وسائل التكافل الفردي وغيرها من الوسائل .

4. البطالة وأثارها الأجتماعيه والحلول المقترحة

تعد البطاله بكل أنواعها من ضمن مؤشرات الفشل الأقتصادي ومن أنواعها البطالة الأحتكاكية، البطالة الهيكلية،البطالةالدورية(الموسمية)،البطالة المؤقتة وغيرها،وبماأن البطالة تشكل مشكلة هامة في المجتمعات وخاصةالمجتمع العراقي لذلك توجد العديد من أثارها الأجتماعية السلبيةعلى الأفراد والمجتمع بشكل عام،ومن أبرز أثارها هو التفكك العائلي والمجتمعي وهذ االتفكك الأجتماعي بدوره يؤدي نحو عالم الجريمةويزيد من خطورة الأثرالأمني للبطالة،وبالأضافة إلى ذلك هناك أثار أخرى تخلقها البطالة وهي الهجرة الخارجية وخاصة هجرة الكفاءات العلمية والفنية .

- **أما الحلول المقترحه للحد أو التخفيف من ظاهرة البطالة يتم من أتجاهات وسياسات تتخذها الحكومة من خلال مايأتي :-**

1) أتجاهات وسياسات التشغيل في العراق خاصة على المدى القريب في تهيئة فرص العمل من خلال برامج تهدف الى تشغيل العاطلين في نشاطات مفيدة.

2) أعادة هيكلية البعض من المشاريع العملاقه المتوقفة حالياً،والتي تعمل بمستويات أنتاجية متدنية من خلال تحديث مكائنها ومعداتها وخصخصتها بالسرعة اللازمة

3) توعية الشباب بضروة تقبل فرص العمل المتاحة أمامهم،وعدم التمسك بالحصول على فرص عمل محددة .

4) يجب أن يكون هناك تفعيل للقطاع الخاص بشكل كامل وضرورة تعامل مشترك بين القطاعين العام والخاص .

5) يجب على الدولة أن تسعى بكل أمكانياتها لجذب المستثمرين ومنحهم التسهيلات المناسبة .

5. تحديات المرأة (الطلاق،العزوبية،الترمل)

تعدمن أهم الظواهر الصعبةالتي تواجه المرأة في مجتمعاتناوخاصةفي المجتمع العراقي هي ثلاثية الفشل الأجتماعي(الطلاق،العزوبية،الترمل)فالطلاق ظاهرة تترتب عليهامشكلات أجتماعية،نفسية وأقتصاديه،وتختلف هذه المشكلات بأختلاف المستوى الأجتماعي والثقافي والأقتصادي اللأسرة، وأيضاً هناك نظرية مهمة ومعتبرة لموضوع الطلأق تفسر تفسيراًواضحاً هي نظرية التبادل (Exchange theory)حيث تشيرهذة النظرية إلى أن الطلاق يحدث عندما تزداد العيوب لدى أحد الأطراف وتقل المزايا ويشعرالفرد بالتعاسةبدلاً أن يكون شعوره بالسعادة المطلوبةوبهذايهدد كيان الأسرة بأكملها،ومن أبرزأفكارهاهي فكرة المصلحةوالمنفعةوبالتالي فأن هذين العنصرين الأساسين تبنى عليه هذه النظرية من حيث العلاقة الأجتماعية العامة وعلاقة الزوجين بشكل خاص.**ومن أهم أسبابها وأثارها الأجتماعية والأقتصادية والنفسية للطلاق تتلخص بما يأتي:**

1) تدخل الأهل أن كان من طرف الزوج أو الزوجة .
2) مواقع التواصل الأجتماعي .
3) الزواج في عمر مبكر
4) الضرب والأهمال من طرف الزوج
5) عدم وجود التوافق والتكافؤ الفكري والثقافي بين الزوجين .
6) تعدد الزوجات وعدم قدرته للعدل بينهن
7) أسباب أخرى .

أما الظاهرة الثانية من ثلاثية الفشل الأجتماعي التي تواجهها المرأة هي **العزوبية**،فرأى البعض بأن يصنفهاهي التي لم تحصل على فرصة للزواج وتأسس أسرة أما أختياراً أو أجباراً. **ومن أهم أسبابها**

1) التقاليد والأعراف العشائريه المجحفة بحق المرأة.
2) الوضع الأمني للبلد .
3) الوضع الأقتصادي للبلد.
4) أسباب أخرى

أما الظاهرة الثالثة والتي تعد الأبرز من ثلاثية الفشل الأجتماعي هي **ظاهرة الترمل**(وهي المرأة التي تفقد زوجها) وأن السبب الرئيسي في أنتشار هذه الظاهرة هي الحروب والأزمات وخاصة ماشهدهُ مجتمعنا العراقي من تزايد وتفاقم هذه الظاهرة بشكل أوسع، ولعل أبَرز أثارها الأجتماعية على المرأة بحيث تصبح الأم متعددة من حيث أجاباتها على الأسئلة(أين أبي) وغيرها، لذلك تتعرض المرأة لصراع شديدوخاصةأذا كانت في مقتبل العمربين شعورها بعدم الأستقرار النفسي والأسري والعاطفي .

المبحث الثاني : المحور الثقافي

1. الشبكه المعلوماتيه والأعلامية ،أثارها وأنعكاساتها

تعد الشبكة المعلوماتية والأعلامية في مجتمعناهي طفرة في حياة الفرد لما فيها من تواصل بين الناس على أختلاف أماكنهم وجودهم سواء كان هذا التواصل بالصوت أوالصورة وسهولة تناقل المعلومات والبيانات فيما بينهم ونقلهم إلى مستويات متقدمة بشكل سريع، ومن أبرز أثارهاهو ظهورالجرائم الألكترونية الناتجة من خلال أو

بواسطةأستخدام المعلوماتية أوالتقنية المرئية المتمثلة بالكميوتر،وايضاً برامج التلفازوما تظهره من العنف والعدوان يؤثر سلباًعلى الأسرة .أما بالنسبه للأنعكاسات فهناك أنعكاسات ايجابية وسلبية ولكن بسبب ضعف هذه العلاقة بين هذة العناصر والمتغير المعلوماتي وجدت.

ومن أبرز الأنعكاسات السلبية هي :-

أ-التأثير على اللغة

ب-التأثيرعلى الأسرة .

ت-التأثيرعلى الأعلام العربي وغيرها

أما انعكاساتها الأيجابية تتلخص بما يأتي :-

أ- تنظم الشبكات المعلوماتية المكتبات الألكترونية

ب- دور الأعلام في تدعيم المشاركة السياسية .

ت- دور الأعلام في الوقاية أو الحد من الجرائم .

2- المنتديات الثقافية وفاعليتها في أستثمار طاقات الشباب

أن من أولويات المنتديات الثقافية في مجتمعنا العراقي هو كيفية أستثمارالطاقات الشبابية وذلك من خلال الأنشطة الرياضية والفنية والعلميةوالثقافيةكل حسب هوايته وقدراتةالفردية،لأن كون المنتديات تعتبرالقاعدة الرئيسيةونقطةالأنطلاق الأولى التي ينطلق منهاالشباب في ممارسةنشاطاتهم وفعالياتهم التي يرغبون فيها في ممارستها من خلالها يتم أكتساب المهارات والخبرات الفنية قي كل المجالات، وبالتالي فأن القدرة الكافيةعلى

أستيعاب البراعم والفتيان والفتيات لمختلف الفئات العمريةلأجل تنمية ميولهم ورغباتهم ونوجههم مما ينسجم مع قدراتهم الحركية والمهارية ،لذلك تكون من أبرز المهام **لمنتديات الشباب تتلخص بما يلي :-**

أ- الدور الفعال بصفتهامؤسسات أجتماعية تحتضن الشباب وتعززأمكانياتهم وقدراتهم

ب-تسعى لأستثمار أوقات فراغهم وصقل مواهبهم وتطوير أهتماماتهم المختلفة.

ت-غرس الروح الوطنيه في نفوسهم (الأنتماء الوطني) وتعميق الروابط بينهم من خلال الفعاليات والأنشطة الأخرى.

ث-تجهيز منتديات الشباب بالتقنيات العلمية الحديثة لغرض الأستفادة منها من قبل الشباب في كافة الأنشطة

ج-أهمية وجود مكتبة كبيرة وخاصة في كل منتديات الشباب تتوفرفيها المراجع والمصادر لغرض تطويرالكفاية المعرفية لدى شبابنا.

3-ثقافة العمل التطوعي

يعد العمل التطوعي ركيزة أساسية وذات أهمية كبيرة في بناء وتنمية المجتمع،ونشر روح التماسك بين المواطنين في المجتمع،وهو أيضاً ممارسة أنسانية ترتبط بمعاني الخير والعمل الصالح وله دور كبير في عملية التغيير الأجتماعي،لذلك يجب أن تكون هناك ثقافة في هذا العمل بما له من أهمية من ناحية تعدد مجالاته، ويتسم هذا العمل بالعديد من **المزايا على المستوى الفرد فمنها:-**

أ- تنظيم حياة الفرد بما يعزز جوانب الألتزام والتخطيط

ب- أكتساب الفرد الخبرة وتطوير مهاراته العلمية والأجتماعية

ت- تنمية وتطوير مفهوم الذات لدى الفرد .

كما يحقق التطوع العديد من الفوائد الأجتماعية للشباب ومنها :-

أ- يتيح للشباب للتعبيرعن أرائهم وخاصة الشباب الجامعي لما يملتلكون من أفكار وأمكانيات تخدم المجتمع

ب-تعزيز الأنتماء لهذا المجتمع من خلال مشاركتهم في بناءه

ت- يوفر فرصة للشباب في تحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع والمشاركة في أتخاذ القرار,

النتائج :-

1- غياب أو خفق لتطبيق القانون من قبل الدولة يؤدي الى أنتشار المخدرات في المجتمع.

2- المستوى الأقتصادي الرديءالذي يعيشه أفراد المجتمع وبدوره يؤدي إلى أنتشار البطالة بكافة أنواعها داخل مجتمعنا.

3-أنعدام الخبرة الفنية أوشيوع الطرق الأكلاسيكية المنبثقة في أعداد اليد العاملة،وهذا بدوره يؤدي الى عدم قدرتهم على الحصول على عمل في ظل التطورالذي يشهده سوق العمل مماً يؤدي إلى بطالتهم.

4- الدور الفعال الذي تلعبه المؤسسة الدينية ومنظمات المجتمع المدني في الحفاظ على التكافل الأجتماعي .

5-كثرة الحروب أو الأزمات لها دور في أنتشار الظواهر الأجتماعية الثلاثية .

التوصيات:-

1- العمل على كيفيةبناء ثقافةعمل تشيع أفرادالمجتمع على ممارسة أعمال حتى لو كانت تحمل الصفة الوقتية،خصوصا بين الشباب من خريجي الجامعات في محاولة لأمتصاص جزء من بطالة هذه الشريحة .

2-السعي لأستقطاب الأستثمارات الأجنبية ونقل التكنلوجيا الحديثة،والخبرات وذلك عن طريق القيام بمشاريع جديدة،التي يعجزعنها السوق العراقي بكلا قطاعيهِ للحد من الفقرالمستشري في البلد.

3-أعداد دراسات هدفها الأهتمام بقضايا الأسرة كالطلاق والترمل..الخ،لتساهم في خلق جيل واعي يكون له دور في بناء الدولة.

4-وضع قوانين شديدة وصارمه من قبل الدولة تصل إلى ازهاق روح كل من يتاجر أو يروج للمخدرات، كذلك الحبس لكل من يتعاطى هكذا أشياء .

5-تجنب المجتمع أوالعبور فيه إلى بَر الأمان وذلك عن طريق أختيار قيادة رشيدة قادرة على القيام بمسؤليتها أتجاه شعبها وتجنبهِ ويلات الحروب.

6-قيام الندوات والمؤتمرات التي تشارك بيها منظمات المجتمع المدني والحكومي التي تشجع على أنتشار ثقافة العمل التطوعي.

المصادر :-

1- الكاتب علي حسن، البطالة وأثارها الأجتماعية

https://www.babonej.com/unemployment-1024.html

2- أحمد عزت راجح،علم النفس الجنائي، الجزء الأول،بغداد 1942

3- أ.د صلاح حسن أحمد،سيكولوجية الأدمان على المخدرات والكحول،الأسباب والعلاج العدد(16) لسنة 2017 ، جامعة العلوم الأسلامية العالمية-كليةالعلوم التربوية

4-م.عبير نجم عبد الله أحمد-م. منعم عبد القادرعثمان،دور المؤسسات التربوية والأدارية في رعاية أحداث الجانجين، مركزالدراسات التربوية والأبحاث،جامعةبغداد،عدد(16)2010 .

5- د. عبد الرحيم مكطوف حمد،وزارة التربية،سوق العمل في العراق بين البطالة والتشغيل

6- الدكتور عبد الرحمن بن معلا اللويحق /مفهوم التكامل الأجتماعي

7-د. فريد علي أمين،دور الأعلام في الوقاية من جرائم الأحتيال،كلية الأداب جامعة المستنصرية.

8 - م.د فخري صبري عباس،دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث 2003/4/9،العدد(21) لسنة 2012 .

9- م.د ميسون ظاهر رشاد، العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، عدد(56) لسنة 2018، مجلة البحوث التربوية والنفسية.

10- د. محمود صالح أسماعيل،شيكة معلومات للمكتبات الجامعيةضمن الفضاء الأفتراضي الحاسوبي، العدد(24) لسنة 2005،مجلة أداب الرافدين.

11- م.د ميسون ظاهر رشاد، العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، عدد(56)لسنة 2018، مجلة البحوث التربوية والنفسية .

12- أحمد بن عبد المحسن العساف، مشكلة العزوبية للمرأة،

13 - معن خليل، المشكلات الأجتماعية، جامعة بغداد،1991 .

14-منصور الراوي،سكان الوطن العربي،ط1جزء 1 ،بيت حكمة،بغداد2002

15- م.د خضير عباس غيلان- م.د سميره أبراهيم عباس،المواطنة وعلاقتها بالمسؤلية الأجتماعية لدى طلبة الجامعة،مستنصرية-كلية تربيه،وزارة التربية- تربية الرصافة الثالثة.

16- دينا داود محمد،الأدمان على المخدرات بحث ميداني في منطقة المدائن لمدينة بغداد،المجلد28 العدد (1) لسنة 2018،مجلة كلية تربية للبنات .

17- حسين فهمي مصطفى ،التعايش السلمي ومصير البشرية، الدارالقومية للطباعة والنشر، القاهرة، عام 1968.

18- سلمان أبراهيم عبده،أجراءعلى مشكلة أنحراف الأحداث في الأردن،المؤتمرالدولي الخامس للدفاع الأجتماعي منشورات المكتب العربي لمكافحة الجريمة،الجزء الثالث،بغداد .

19-سالم توفيق النجفي، المنظمات الأقتصادية الأمن الغذائي والفقر في الومن العربي، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، بغداد،1999.

20-سمير،المخدرات الموت الزاحق، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعه،وزارة التعليم،بغداد،2005.

21-م.د سميرة حسن عطية،دور المراكز البحثية في الحد من ظاهرة أنتشار المخدرات وتأثيرها على المجتمع، العدد43،مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية.

الباحث :-م.م زين العابدين عباس ناصر الصافي

جمهورية العراق/ جامعة واسط